المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10349
المسلسل : 12

قمة الرياض

ملف صحفي

قال إن العالم لن يكسب معركته مع الإرهاب بدون التعامل الجاد مع جذوره ومسبباته

حسني مبارك: العالم العربي على مفترق طرق وسط تطورات دولية وإقليمية بالغة الدقة

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 10349
الصفحـات : 4 المسلسل : 12

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس المصري على أن هذه القمة تنعقد والعالم العربي على مفترق طرق وسط تطورات بالغة الدقة على المستويين الدولي والإقليمي، وفي مواجهة أزمات وتحديات خطرة، ما بين جمود عملية السلام والوضع في العراق والأزمة السياسية في لبنان وتصاعد المواجهة الدولية مع إيران فضلا عن الأوضاع في كل من دار فور والصومال.

وأوضح الرئيس المصري محمد حسني مبارك في كلمته التي ألقاها في الجلسة الختامية للمؤتمر، جملة من القضايا العربية والإقليمية، مركزا على أهمية الأمن القومي العربي، مضيفا «أن المرحلة الراهنة تحتم علينا أكثر من أي وقت مضى تدعيم العمل العربي المشترك وتعزيز آلياته فإننا نواجه تحديات مشتركة واقتناعنا راسخ بوحدة الهدف والمصير، وان ما اتفقنا عليه في مشاوراتنا بالأمس يقطع بنا شوطا هاما على هذا الطريق كي نخطو بالعمل العربي المشترك خطوات جديدة إلى الإمام دفاعا عن هويتنا ومصالح وقضايا أمتنا».

واستطرد الرئيس المصري «يظل الأمن القومي العربي شغلنا الشاغل ونحن على يقين انه كل متكامل لا يتجزأ تترابط أبعاده وحلقاته ما بين أمن الخليج والبحر الأحمر والأمن المتوسطي وتتصل دوائره من مشرق العالم العربي إلى مغربه وتتجاوز انعكاساته الشرق الأوسط إلى أوروبا والعالم، وتتمثل الانعكاسات الدولية للأمن القومي العربي في قضايا عديدة وتتضح تداعياته على وجه الخصوص في تعامل المجتمع الدولي مع مخاطر الإرهاب وانتشار السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل».

وقال الرئيس حسني مبارك «لن يكسب العالم معركته مع الإرهاب دون التعامل الجاد مع جذوره ومسبباته ودون تسويات عادلة لقضايا عالقة تغذي مشاعر الغضب والإحباط في منطقتنا وفي خارجها وتمد الإرهاب بالحجج والذرائع».

وأضاف «لن يستطيع العالم أن يحافظ على نظام منع الانتشار دون التعامل دون تسييس أو انتقائية أو ازدواج في المعايير مع هذا الخطر الداهم تعامل نزيه يقرن جهود منع الانتشار بجهود موازية لنزع السلاح النووي يقرن الدعوة لامتثال لأحكام معاهدة منع الانتشار بدعوة مماثلة لاستكمال عالمية الانضمام إليها ويكمن النداء لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي بتحرك عاجل وملموس لتحقيق هذا الهدف».

وقال مبارك «إن منطقة الشرق الأوسط في حاجة للسلام والأمن والاستقرار لا للسلاح النووي وغيره من أسلحة الدمار الشامل وما لم تتحرك القوى الدولية بموقف جاد ونزيه ندعو إليه منذ سنوات طويلة فان المنطقة ستشهد سباقا للتسلح لا تحتاج إليه ونحذر من تداعياته على الشرق الأوسط والعالم».

ومضى قائلا: «إننا نتطلع بثقة وأمل لإنهاء ما تشهده منطقتنا من أزمات ولتفادي نشوء بؤر توتر وصراعات جديدة، نتطلع إلى وفاق فلسطيني يستكمل تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مكة المكرمة ويفتح الطريق أمام التهدئة ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني ويهيئ الأجواء المواتية لاستئناف عملية السلام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وأضاف «إن العراق الشقيق في أعيننا وقلوبنا ونتطلع إلى تحقيق الوفاق بين أبنائه والحفاظ على وحدتهم ووحدة أراضيهم، ونتطلع إلى عراق يتصدى للميليشيات ولدعاوى التقسيم تحت أي مبرر أو مسميات يرسى مفهوم المواطنة بعيدا عن الطائفية والمذهبية ومحاولات التهميش ويرسخ هذا المفهوم لدى أبناء العراق الواحد في كافة محاور العملية السياسة الجارية في دستورهم وحكومتهم ومؤسساتهم وتوزيع ثرواتهم يستعيد الاستقرار ويمضي في إعادة الإعمار».

وحذر قائلا «نتطلع لانحسار نذر مواجهة خطرة بين إيران والغرب تدفع المنطقة برمتها لحافة الهاوية ونتطلع لانحسار مماثل لمخاطر جديدة تستهدف العالم العربي والإسلامي بمحاولات الوقيعة بين السنة والشيعة، مخاطر لم تعهدها من قبل تطل علينا لتضرب استقرار المنطقة ودولها وتتحدى جهودنا للتقريب بين المذاهب ولمناهضة نوازع الانقسام والطائفية».

وتوجه بالقول للقادة ورؤساء الوفود في ختام كلمته بالقول «أثق أنكم تشاركونني التطلع إلى كل ذلك وإلى إنهاء الأزمات السياسية والتوتر في لبنان الشقيق ودار فور والصومال، كما أثق إننا بتضامننا وعملنا العربي المشترك قادرون على تحقيق هذه التطلعات وغيرها».

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 10349
الصفحـات : 4 المسلسل : 12

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله خلال تحية أمير قطر له (أ ب)